

درجة توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الابتدائي
- دراسة ميدانية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة -

The degree of availability of social skills and teamwork in the new reform curricula for the end of primary education, from the point of view of primary school principals.

- A field study in the schools of the municipalities of Messila and Bousaada -

Messeguem hamlaoui

مسقم الحملاوي*

¹ مفتش التعليم الابتدائي- ط/ دكتوراه . جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري .

hamlaoui.messeguem@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/07 تاريخ القبول: 2024/01/21 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء قائمة بأهم المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي المتطلب توافرها في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي. من وجهة نظر مديري التعليم الابتدائي والتابعين لمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة، وإلى الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس، والخبرة المهنية، والمستوى العلمي، ونمط التكوين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
_ جاءت درجة توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي التي تتضمنها مناهج الإصلاحات الجديدة لمناهج نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بدرجة كبيرة.

* المؤلف المرسل: مسقم الحملاوي، الإيميل: hamlaoui.messeguem@univ-constantine2.dz

الكلمات المفتاحية: - المهارات الحياتية - درجة التوافر - المناهج الدراسية - الإصلاحات الجيدة- مرحلة التعليم الابتدائي.

Abstract in English:

This study aimed to build a list of the most important social skills and teamwork that are required to be available in the new reform curricula for the end of the primary education stage. From the point of view of the principals of primary education and those affiliated with the schools of the municipalities of Messila and Bousaada, and to the differences according to the variables of gender, professional experience, educational level, and training style.

The study reached the following results:

The degree of availability of social skills and teamwork that are included in the curricula of the new reforms of the curricula of the end of the primary education stage is highly.

Keywords: - life skills - degree of availability - school curricula - good reforms - primary education stage.

Résumé en français:

Cette étude visait à établir une liste des compétences sociales et du travail d'équipe les plus importantes qui doivent être disponibles dans les nouveaux programmes de réforme pour la fin de l'étape de l'enseignement primaire. Du point de vue des directeurs de l'enseignement primaire et ceux affiliés aux écoles des communes de Messila et Bousaada, et aux différences selon les variables de sexe, d'expérience professionnelle, de niveau d'études et de style de formation. L'étude a atteint les résultats suivants:

Le degré de disponibilité des compétences sociales et du travail d'équipe, qui sont inclus dans les programmes des nouvelles réformes des programmes de la fin de l'étape de l'enseignement primaire, était très élevé.

Mots-clés : - compétences de vie - disponibilité - programmes scolaires - bonnes réformes - cycle de l'enseignement primaire.

مقدمة:

إن تاريخ البشرية في الواقع، هو تاريخ لتطور الأساليب التي ابتكرها الإنسان، من أجل السيطرة على أمور حياته والتفاعل معها، أو هو تاريخ لتطور التكنولوجيا، بهدف سد متطلبات حياته الأساسية، من مأكّل، وملبس، ومشرب، وحاجة إلى الانتماء، واستمرت تلك الجهود من أجل إشباع حاجات الأدميين، ومن أجل تحقيق رفاهية أكثر للإنسان.

فطبيعة المجتمعات الإنسانية، وخصائصها، والقيم التي تشكل سلوك أفرادها، والحاجات التي يسعون لإشباعها، تتأثر بشكل كبير بدرجة التطور الذي يعيشه المجتمع، وخاصة المتمثل في التقدم التكنولوجي، وما يتطلبه من مهارات لازمة لاستخدام التكنولوجيا في الحياة (عمران والشناوي وصبيحي، 2001م، ص 6).

وتبذل كثير من الدول المتقدمة وحتى النامية منها، محاولات جديدة وواسعة للإصلاح التربوي متمثلة في تطوير المناهج على أساس ما يعرف بالمهارات الحياتية بقصد الارتقاء بمخرجات التعليم المدرسي، ويهدف إعداد الأفراد لمواجهة التحديات والتغيرات المعاصرة من خلال الأدوار التربوية الجديدة ليكونوا عناصر فاعلة ومؤثرة في المجتمع.

وقد حددت منظمة اليونيسيف* UNICEF عدد من المهارات الحياتية الرئيسة المهمة للأشخاص ويندرج تحتها عدد من المهارات ومن هذه المهارات الرئيسة: مهارات الاتصال، مهارات التفاوض، مهارات تفهم الغير والتعاطف معهم، مهارات التعاون، ومهارات صنع القرار، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التعامل مع الذات...إلخ.

وقد أشار اجتماع مجلس قمة جامعة الدول العربية (2001) بالأردن في وثيقة الإطار العربي، والذي أشار إلى أهمية التنشئة والتربية والتعليم الجيد والذي يثير القدرات في الإبداع والابتكار وينمي المهارات الحياتية.

وتأكيداً على ما سبق فقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة محمود (2004) والتي توصلت إلى أن نجاح الفرد في حياته يتوقف على مدى امتلاكه للمهارات الحياتية، مما يساعد على مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

وبناءً على هذا سنتناول في دراستنا هذه بعض المهارات الحياتية، منها: المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي.

إشكالية الدراسة:

* (united nations international children's emergency fund) هي الصندوق الدولي لرعاية الطفولة أنشأتها الأمم المتحدة لمساعدة الأطفال في دول العالم الثالث، بعد الحرب العالمية الثانية، مقرها نيويورك، تحصلت على جائزة نوبل للسلام سنة 1965م .

يعتبر التطوير سنة الحياة فلا يمكن أن تستمر الحياة على وتيرة واحدة وإلا أصبحت مملة ولا معنى لها، فالعلم من المجالات الهامة، التي تؤثر وتتأثر بعمليات التطور، إذ مع العلم تظهر أفراد ومجتمعات بأفكار وسلوكيات، ومتطلبات جديدة. لذلك "يقع على التربية دورا كبيرا كونها أحد مجالات الحياة، وتعمل على الاستفادة من كل ما توصل إليه العلم الحديث لمواجهة ما يعترها من مشكلات تنظيمية وتربوية، لتعد معلمين ومتعلمين قادرين على التكيف مع متغيرات العصر، والتعامل مع مشكلاته وإنجازاته.

والمهارات الحياتية هي مجموعة المعارف والخبرات والقيم التي تجعل الفرد قادرا على معرفة ذاته وإدارتها والتعبير عنها والتكيف الإيجابي مع محيطه بطريقة تؤهله لتدبير متطلبات الحياة اليومية. وتتضاعف الحاجة لتعلم المهارات الحياتية في ظل المتغيرات المستجدة، والحادثة على بيئة المتعلم، وذلك ما للمهارات الحياتية من أهمية كبيرة في مساعدة المتعلم على مواجهة الحياة المختلفة، ويذكر كتاب Knapp 1983 أن المهارة هي: "كل ما يمكن أن يعبر عنه بالإنجاز performance حيث يدل هذا الإنجاز على: ما الذي تعلمه الفرد، وعلى مستوى إجادته لما تعلمه. ويضيف "كتاب" أن المهارة عبارة عن إحساسات حركية Sensori-motor ومعلومات information تستقبلها أجهزة الحس المختلفة في الجسم، وهي أيضا توجيهات تصدر من المخ لإحداث استجابات محددة بغرض إنجاز مهام أو أعمال محددة أيضا" (علاوي؛ ورضوان، 1987، ص 21).

وأن المتبع للعملية التعليمية يلاحظ أن المهارات الحياتية من أهم عوامل نجاح الطلاب في حياتهم العملية، حيث يعتبر النقص في هذه المهارات من أهم المشكلات التي قد تواجههم عند تخرجهم. نظراً لفشل الكثيرون من الطلاب في حياتهم الشخصية والوظيفية بسبب غياب بعض هذه المهارات مثل مهارة الوعي الذاتي ومهارة الاتصال الفعال (الحارثي، 2010، ص 34).

إضافةً إلى أن غياب دراسة المهارات الحياتية له أثر في إعاقه مسيرة إنهاض المجتمعات (عبد الرحمان، 2010، ص 15). لذا أكدت الكثير من الدراسات على أهمية دراسة المهارات الحياتية لدى الطلاب من أجل بناء طالب متعلم متعدد المهارات الحياتية، وذلك لضمان استمرارية ممارسته لهذه المهارات في حياته.

والجزائر كباقي دول العالم عرفت تطورات وإحداث تغييرات في نظامها التربوي منذ الاستقلال، ولعل أبرزها الإصلاحات التربوية الأخيرة مع مطلع السنة الدراسية: 2002/2003م.

حيث من خلالها عرفت الجزائر تغير شامل لنظامها التربوي على كافة المستويات، متمثلة أساسا في نوعية مناهجها الدراسية، والتوجه من خلالها إلى إكساب المهارات الحياتية اللازمة للمواطن المثقف علميا والمتنور تكنولوجيا من منظور بيداغوجيا التدريس بالكفاءات. وهذا ما حدده القانون التوجيهي رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 يناير 2008.

درجة توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة-

وبناء على ذلك تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الوقوف على درجة توافر المهارات الحياتية في مناهج الإصلاحات الجديدة لمرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة، والتي يمكن تحديدها في التساؤل التالي:
- ما درجة توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة؟
فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: تتوافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي بقدر كاف في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة؟

أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيارنا لموضوع البحث بمحض الصدفة بل كان ناتجا عن عدة أسباب وهي:

1. تتمثل في رغبتنا الشخصية لدراسة هذا الموضوع واهتمامي الخاص كقائم على عملية الإشراف التربوي لمرحلة مهمة من التعليم ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي.
2. دعم وترقية مكتبة علوم التربية ببحوث جديدة.
3. المساهمة في الإصلاح التربوي بجهد علمي مساعدا للسياسة التربوية في بلادنا.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من هذا البحث يتمثل في معرفة توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

ما درجة توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة؟.

أهمية الدراسة:

يرى الباحث أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة وتتمثل في ما يلي:

- تفيد مديري المدارس الابتدائية في معرفة ما يتضمنه المنهاج من مهارات حياتية للمتعلم.
- تساعد القائمين على عملية الإشراف التربوي في الكشف عن القدرات التي يمتلكها المديرين في معرفتهم للمهارات الحياتية وتصنيفاتها وكيفية، إكسابها للمتعلمين بشكل صحيح ومثمر.
- تساعد مخططي المناهج للوقوف على مهارات جديدة يمكن تضمينها في المناهج أو التأكيد على مهارات مهمة أو تعديل مهارات معينة وإعادة صياغتها وطرحها من جديد.

.تساعد في تطوير برامج إعداد المديرين والمعلمين والتركيز على تعليم هذه المهارات بشكل متقن وتنمية قدراتهم المهنية والأكاديمية من أجل الخروج بنواتج تعلم جيدة.
- تفيد هذه الدراسة الباحثين المبتدئين في إجراءات المزيد من البحث حول توافر المهارات الحياتية في مناهج مرحلة التعليم الابتدائي.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها.

التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية: يعرفها الباحث إجرائيا أنها: السلوكيات المرتبطة بحياة الطفل والتي ينبغي عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح، ليكون عنصراً إيجابياً ومؤملاً لبناء مجتمعه.

وأنها: مجموعة المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم، ويتعلمها بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية تكنولوجية، تعينه على مواجهة المواقف والتحديات.

التعريف الإجرائي للمناهج الدراسية: هي مجموعة الخبرات وأوجه النشاطات والوسائل والطرائق التعليمية، بما فيها التقويم، التي توفرها المدرسة لتلاميذها داخل جدرانها وخارجها لكي تحقق لهؤلاء التلاميذ أقصى نموهم في مختلف جوانب الشخصية وتحقق للمجتمع أقصى تطلعاته.

مرحلة التعليم الابتدائي: وهي مرحلة من مراحل التربية والتعليم بالمدرسة الجزائرية التي تعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتضم هذه المرحلة ثلاثة أطوار هي كالتالي:

- الطور الأول أو طور الإيقاظ والتعليم الأولي ويتمثل في السنة الأولى والسنة الثانية.

- الطور الثاني أو طور تعميق التعليمات الأساسية ويتمثل في السنة الثالثة والسنة الرابعة.

- الطور الثالث أو طور التحكم في التعليمات الأساسية واستخدامها ويتمثل في السنة الخامسة (مناهج الطور1، 2016، ص 13).

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

إن مراجعة البحوث السابقة، تساعد على أن يكتسب الباحث والقارئ بصيرة أبعده، من مجرد استعراض للنتائج التي تمخضت عنها تلك البحوث، وليست مجرد تجميع النتائج المرتبطة بالمشكلة، بل يقوم بدراسة نقدية لما يقوم به الباحث أو القارئ ... وتسهم مراجعة البحوث السابقة في تحقيق عدة أغراض منها: تحديد أهمية المشكلة، وبناء تصميم البحث، وربط نتائج البحث بالدراسات السابقة، واقتراح دراسات أخرى (أبوعلام، 2004م، ص 90).

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الدراسات السابقة التالية:

دراسة سعد الدين (2007): أجريت هذه الدراسة في الجامعة الإسلامية، غزة تحت عنوان: (المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها). وهدفت إلى معرفة

درجة تو افرالمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة-

المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- ضعف تناول محتوى مقرر التكنولوجيا والعلوم التطبيقية للصف 10 للمهارات الحياتية حيث بلغت نسبة توافرها (9,8%) وهي ضعيفة إذا ما قورنت بالنسبة المحكية (70%).

ان مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الصف 10 لم يصل إلى مستوى التمكن (80%). وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمفاهيم المهارات الحياتية تعزى لصالح الذكور.

دراسة السوطري وآخرون (2009): والتي هدفت للتعرف على مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود. وأظهرت النتائج أن مهارات تحمل المسؤولية قد احتلت الترتيب الأول من حيث توظيفها في المناهج، بينما جاءت مهارات العمل الجماعي في الترتيب الثاني، وجاءت مهارات حل المشكلات والتواصل في الترتيب الأخير.

دراسة أوركين ويندي orkinwend (2006): وكان عنوان هذه الدراسة:

" تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب من خلال قائمة دروس تعلم متكاملة "

وهدف هذه الدراسة إلى فعالية برنامج متكامل من خلال المواد الدراسية المختلفة ومن بينها الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المدارس الأولية، إذ طبقت الدراسة ميدانيا على 193 تلميذ وتلميذة في مدينة كولومبوس في ولاية اوهايو الامريكية وتمثلت أدواتها في اختبار مهارات حياتية. وكانت أهم نتائج الدراسة: التوصل إلى قائمة بالمهارات الحياتية الأساسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وشملت عدة مهارات وهي: التعاون، المثابرة، حل المشكلات، تكوين صداقات.

كما لوحظ ارتفاع مستوى التلاميذ الذين درسوا البرنامج في المهارات الحياتية التي تم التوصل إليها من خلال القائمة وزيادة قدرتهم على توظيفها والاستفادة منها عند مواجهة مواقف الحياة المختلفة، وبينت الدراسة أن هناك نقص في كل من المعرفة والمهارات المرتبطة بالعمل وحل المشكلات لدى التلاميذ.

دراسة المعمري (2018): وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى اكتساب طلبة المستوى الرابع بكلية التربية بجامعة تعز فرع التربة للمهارات الحياتية وعلاقته بدرجة ممارستهم لها في أثناء التدريب الميداني، وأظهرت نتائجها أن مستوى الاكتساب للمهارات الحياتية عموما جاء بدرجة متوسطة، وأن ممارستهم لهذه المهارات في أثناء التدريب الميداني كان متدنيا، بينما لم تُظهر النتائج فروقا تُعزى لمتغير الجنس والتخصص، والتفاعل بينهما...

دراسة الباحثان بنجامين، ويك (Wick, Benjamin 2006): وهدفت إلى تحليل المهارات الحياتية الحرجة المتضمنة في المنهاج النظامي في كولومبيا، وقد أشارت الدراسة أن المناهج تتضمن تطوير مجموعته

من المهارات الحياتية الضرورية والأساسية. حيث يركز المنهاج على مهارات التطوير الشخصي وحل المشكلات ومهارات النقد والمهارات الوظيفية (العملية) ومهارات تحمل المسؤولية الفردية.

دراسة صادق الحايك، أحمد البطاينة (2007): "مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية"

وهو بحث منشور في مجلد المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الرياضية جامعة اليرموك ماي 2007. وتوصل الباحثان من خلال هذا البحث للنتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ ، في وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، في مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية، تعزى لاختلاف المستوى الأكاديمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ ، في وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، في مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية تعزى لاختلاف الجنس.

دراسة الباحث الشرفات (2009) : دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للمهارات الحياتية للصفوف الأساسية الدنيا. حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتم تحديد قائمة للمهارات الحياتية في خمسة مجالات، هي (المهارات الصحية، البيئية، الوقائية، اليدوية، الغذائية). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى كتاب العلوم للصف الأول يتضمن المهارات الصحية واليدوية بشكل مناسب والمهارات البيئية والوقائية بصورة متوسطة أما المهارات الغذائية فلم يتناولها بصورة مناسبة.

وفي الصف الثاني ركز الكتاب على المهارات اليدوية أما المهارات الوقائية والبيئية فكان التركيز عليها بمستوى مناسب، والمهارات الصحية والغذائية فكانت بمستوى مناسب أيضاً. أما الصف الثالث فركز الكتاب على المهارات البيئية واليدوية. والصحية والوقائية والغذائية فلم يتناولها بمستوى مناسب.

دراسة الباحثة الجماعين (2014) : دراسة هدفت إلى تقصي درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى منهاج رياض الأطفال في المدارس الحكومية في محافظة مادبا ودرجة ممارسة المعلمات لتلك المهارات. حيث اختبرت عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية في مادبا بلغ عدد أفرادها (24) معلّمة والجزء الثاني من المنهاج الوطني التفاعلي للأنشطة العملية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. وأشارت نتائج الدراسة على أن محتوى المنهاج الوطني التفاعلي للأنشطة لمرحلة رياض الأطفال يركز بنسبة عالية على المهارات الذهنية (العقلية) في حين لم يهتم بالمهارات العملية في حين كانت مهارات استخدام الأثاث المنزلي والعناية به وإجراء الإسعافات الأولية ممثلة بنسبة قليلة جداً. في حين جاءت درجة ممارسة المعلمين للفعاليات التي تضم (25) مهارة حياتية بدرجة متوسطة وأما فعالية استقبال الأطفال جاءت بدرجة مرتفعة. وأشارت الدراسة أيضاً على وجود فروق ذات دلالة إحصائية

لدرجة ممارسة معلّّات رياض الأطفال للمهارات الحياتية تعزى لمتغيرات مستوى الخبرة إذ كان الفارق لصالح 5 سنوات فأكثر.

دراسة أبو طامع (2009): والتي هدفت إلى التعرف على مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، إضافة إلى تحديد دور متغير الجنس، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة عشوائية قوامها (183) طالبا وطالبة من طلبة أقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية توظف المهارات الحياتية، وقد جاءت مهارات العمل الجماعي في الترتيب الأول من حيث توظيفها في المناهج، بينما جاءت المهارات النفسية والأخلاقية في الترتيب الثاني، وجاءت مهارات الاتصال والتواصل في الترتيب الثالث، تلتها المهارات البدنية، في حين جاءت مهارات التفكير والاكتشاف في الترتيب الخامس والأخير، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق بين وجهة نظر كل من الطلاب والطالبات في مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وعلى منهجيتها، وأدوات البحث المستخدمة فيها، وكيفية تصميمها وتطبيقها والاطلاع على نتائجها. استفاد منها من حيث:
- المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة، ومدى توافر وتنمية وتوظيف المهارات الحياتية في كل مرحلة من مراحل التعليم.

- كيفية اختيار أداة جمع البيانات والمنهج المتبع وكذا كيفية فحص المحتوى الدراسي والاستعانة بأساتذة مختصين في اختيار محاور وبناء بنود أداة جمع البيانات (الاستبيان) وترتيبها اعتمادا على نسب اتفاق الخبراء لتقييم البنود وكذا ضبط مصطلحاته.

- أخذ فكرة عن كيفية اختيار العينة المناسبة وفقا لهدف وطريقة إجراء الدراسة.

- أخذ فكرة عن بناء استبيان متعدد المحاور في مدى توافر المهارات الحياتية في ظل الإصلاحات الجديدة لمناهج نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في دولة الجزائر. واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجتها.

- تفسير النتائج والتعليق عليها بعد معالجتها إحصائيا، والتأكد من تحقيق الفرضيات أو عدم تحقيقها، ثم كتابة الاستنتاجات والاقتراحات والتوصيات.

الإجراءات الميدانية للدراسة.

تمهيد:

بناءً على الأهمية والهدف الذي سعت الدراسة لتحقيقهما، وانطلاقا من طبيعة البحث في جزئه الأول تمّ التطرق لحيثيات الموضوع من الناحية النظرية، الذي يمهد الأرضية ويعطي صورة معرفية

عامة لدراسة إشكالية البحث، من خلال جانبه الميداني المتمثل في مدى توافر مهارات الاتصال والتواصل في ظل مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي. من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي للغة العربية.

تمثلة من خلال الخطوات والإجراءات التي سوف تنتهج تباعا بدء من الدراسة الاستطلاعية وحدود الدراسة ومنهجها، وإجراءاتها البحثية الأساسية، وكذا مجتمع الدراسة وعينته، والأساليب الإحصائية، وعلى هذا الأساس يجب أن تتسم هذه الخطوات والإجراءات بالدقة في الإعداد والتنفيذ. ويتوقف نجاح البحث أو الفشل علمها. وفيما يلي بيان الإجراءات الميدانية للدراسة.

أولا. الدراسة الاستطلاعية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تُعتبر دراسة تمهيدية أولية من أجل استطلاع ظروف إجراء البحث، وكذلك التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، وحصص الصعوبات التي يُمكن أن تواجه الباحث أثناء التطبيق، كما أنها تزيد من معرفة موضوع الدراسة والإحاطة بجوانبه المختلفة ليتم التعمق فيه، حيث هدفت إلى:

_ الإلمام بمشكلة الدراسة.

_ صياغة أسئلة الدراسة. معاينة الواقع، والتعرف المسبق على الظروف المحيطة بعملية التطبيق لتجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة النهائية، والاطلاع على عينة الدراسة لأجل الوصول إلى فكرة أولية وتكوين تصور عن الميدان.

_ التعرف على الخصائص المميزة لأفرد عينة الدراسة.

_ وضع تصور أولي حول كيفية بناء أداة جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة.

_ حصص الصعوبات التي يمكن أن تعيق عملية التطبيق، وإيجاد الحلول لها.

_ حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

_ تقدير الوقت الذي تستغرقه الدراسة الميدانية.

إجراءات بناء أداة الدراسة.

إن القيام ببحث علمي ناجح يحتاج إلى بذل جهد متواصل من طرف الباحث في تجميع المعلومات من شتى المصادر المتعلقة بموضوع بحثه، بغية الوصول إلى ما يحقق أهدافه المرسومة (حميدة، 2016، ص 157).

فأدوات الدراسة هي الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات من الميدان قصد تحليلها، والوقوف على دلالاتها، وذلك لتحقيق أغراض وأهداف الدراسة، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على بناء استبيان. والاستبيان من أبرز الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية، وعلى وجه الخصوص في الأبحاث التربوية والاجتماعية، فهو سبيل الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة، سواء أكان البحث مسحيًا أو جزئيًا، وفي الغالب يستخدم الاستبيان للتعرف على توجهات العينة الدراسية ودراسة السلوكيات الخاصة بها، واكتشاف معلومات مهمة تلزم الباحث لتنفيذ البحث العلمي.

ويشير رجاء محمود أبو علام إلى أن الاستبيان أكثر الوسائل استخدامًا للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها أن الاستبيان اقتصادي نسبيًا، ويمكن إرساله إلى أشخاص في مناطق بعيدة... (أبو علام، 2006، ص 405).
ولأجل تحقيق ذلك قام الباحث بالإجراءات التالية.

_ تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.

_ الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

_ زيارة مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي الذين أشرف عليهم في المقاطعة البيداغوجية الثانية ببلدية المسيلة. وعن طريق الملاحظة الصفية، والملاحظة عملية أساسية وأداة من أدوات في البحث العلمي، تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث، والتحقق من افتراضاته لأنها توفر أحد العناصر الجوهرية للعلم وهي الحقائق (محمود، 2006، ص 104).

حيث تأكدت من خلال التفاعل الصفّي وأداء الأساتذة، أنهم على دراية إلى حد كبير بمفهوم مؤشرات بناء المهارات الحياتية المتوافرة في مناهج الإصلاحات الجديدة في الجزائر، وهذا ما طمأن الباحث على أن القائمين بعملية الإشراف التربوي (المفتشون) على صلة بمرافقة وتكوين الأساتذة على مثل هذه المصطلحات من جهة، والتنبؤ بسهولة تطبيق الأداة على عينة الدراسة (المفتشون) من جهة أخرى.

_ إجراء مقابلة مع مجموعة من المديرين، والذين يزاولون مهنتهم بانتظام ويمتلكون خبرة في مواكبة وتنفيذ ما جاءت به الإصلاحات الجديدة لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، والمقابلة عبارة عن استبيان منطوق، تتضمن التفاعل المباشر بين الباحث والمستجيب (أبو علام، 2006، ص 415).

حيث تم من خلال هذه المقابلة رصد وتدوين كل المؤشرات والبنود التي انضوت تحت محور المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي التي اعتمدها الباحث في دراسته.

_ جمع الملاحظات الخاصة بالدراسة من خلال خبرتي المتواضعة في التدريس والإشراف التربوي (مفتش التعليم الابتدائي) والتي تقدر بأكثر من 33 سنة منها خبرة تفوق 11 سنة في عملية التفتيش والإشراف التربوي، ومن خلال مواكبتني بكل اهتمام للإصلاحات التربوية التي عرفتها المدرسة الجزائرية، تم استنباط

مؤشرات المهارات الحياتية من ملامح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي لجميع المواد، إضافة لممارستي أثناء تنفيذ ما جاءت به المناهج الدراسية الأخيرة متمثلة في تكوين الأساتذة ومرافقتهم بيداغوجيا، ومشاركتي في الملتقيات الوطنية والمحلية مع زملاء من نفس تخصصي حول تحليل ما جاءت به إصلاحات المناهج الدراسية الجديدة وتقويمها.

ومن خلال الإجراءات السالفة الذكر خلص الباحث إلى بناء قائمة بأهم الفقرات والمؤشرات التي تشير إلى المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، بعد أن روعي في ترتيبها مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب، والتأكد من خلوها من الأخطاء اللغوية، كما تجنب الباحث استخدام مصطلحات فنية معقدة لا يستطيع المستجيبون فهمها. وتوصل الباحث إلى بناء استبيان يضم 16 بندا تم استنباطها من خلال المراحل السالفة الذكر.

واشتمل الاستبيان حول مدى توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، على جزأين رئيسيين، هما:

الجزء الأول: تضمن بيانات عامة حول الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة المهنية، والتكوين حول المناهج الجديدة.

الجزء الثاني: تضمن بنود المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي المعتمدة في هذه الدراسة، واعتمد مقياس ليكرت الخماسي بدرجة توافر: كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا.

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (30) مديرا من مجتمع الدراسة يمارسون عملهم بصورة منتظمة للسنة الدراسية: 2022/2021، أُختيروا بطريقة عشوائية، وتم استبعادهم من عينة الدراسة الأساسية.

زمن الدراسة الاستطلاعية.

امتدت الفترة الزمنية للدراسة الاستطلاعية من: 10 ديسمبر 2021 إلى 15 جانفي 2022 .

إجراءات الدراسة الاستطلاعية: باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية (spss) النسخة 26 استنبط الباحث وصف خصائص أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجدول التالي:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس.

المجموع	الجنس	
	عدد الذكور	عدد الإناث
30	25	05
% 100	% 83.33	% 16.66

درجة تو افرالمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظرمديري مدارس التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة-

المصدر: مخرجات spss النسخة 26 الخاصة بوصف العينة الاستطلاعية.

ويلاحظ من الجدول(01) أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، وهذا راجع لطبيعة عملية التسيير الإداري وخصوصية بيئة عينة الدراسة، حيث يميل الذكور إلى هذا التخصص أكثر من الإناث، حسب خبرتي في هذا الميدان. كما لاحظنا سابقا في معطيات الجدول (7) يؤكد الشكل رقم (10) حيث تظهر نسبة الذكور 83% وهي تفوق نسبة الإناث 17%

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي.

المستوى	المجموع
ثانوي	30
جامعي	30
03	27
% 10	% 90
	% 100

المصدر: مخرجات spss النسخة 26 الخاصة بوصف العينة الاستطلاعية.

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن المستوى العلمي الجامعي لعدد أفراد العينة الاستطلاعية أكبر، وهذا مؤشر إيجابي لتأكيد نتائج الدراسة الاستطلاعية، دون التقليل من وزن وشأن المستويات الأخرى، لأن الأمر يتعلق بالخبرة وبالممارسة الميدانية لعملية التدريس.

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الأقدمية.

المجموع	الأقدمية		
	من 1- 5 سنوات	من 6- 10 سنوات	11 سنة فأكثر
30	05	06	19
% 100	% 16.66	% 20	% 63.33

المصدر: مخرجات spss النسخة 26 الخاصة بوصف العينة الاستطلاعية.

يرى الباحث من خلال الجدول رقم (03) أن عدد أفراد العينة الاستطلاعية معظمهم يمتلكون أقدمية، وهذا يعني أنهم يمتلكون خبرة مهنية تمكنهم من التعامل مع بنود أداة الدراسة بمصداقية أكثر.

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب التكوين.

التكوين	المجموع
نعم	30
لا	30
28	02
% 93.33	% 6.66
	% 100

المصدر: مخرجات spss النسخة 26 الخاصة بوصف العينة الاستطلاعية.

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (04) أن معظم أفراد العينة تلقوا تكويننا حول مناهج الإصلاحات الجديدة التي تخص مرحلة التعليم الابتدائي، وهذا مؤشر إيجابي يخدم الدراسة التي نحن بصدد القيام بها.

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

صدق المحكمين:

بعد الحصول على النسخة الأولية من الاستبيان تم عرضه على أساتذة من التعليم العالي لأهمية تخصصهم ولما يتمتعون به من دراية وخبرة علمية وعملية في المجال الأكاديمي والمعرفي، ومجموعة من خبرة مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة، الذين يملكون من الدراسة والخبرة الواسعة في مجال هذه الدراسة، حيث أنهم تلقوا تكويننا مفصلاً حول المناهج الجديدة لمناهج نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك من أجل التعرف على حكمهم والأخذ بأرائهم على مدى وضوح وصياغة وترتيب بنود كل نوع من المهارات، ومدى صلاحية بنود هذه الأداة في قياس ما يريد قياسه ومدى صدق المفردات السلوكية لأداة الدراسة ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة وصلاحيتها للتطبيق من حيث البناء لهذه الأداة أكاديمياً. ومدى تناسب بنود المهارات لكل محور تنتمي إليه. ولهم كامل الحرية المسؤولة في الحذف، والإضافة، أو التعديل، مع احترام اقتراحاتهم والعمل بها.

وبعد استرداد جميع الاستبيانات التحكيمية ودراسة المقترحات تم إجراء بعض التعديلات على بنود الاستبيان سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة للوصول إلى الصورة الثانية للاستبيان قبل توزيعها على أفراد العينة الاستطلاعية، ليبقى عدد بنود الأداة نفسها (16) بنداً.

_ وتم حساب صدق المحكمين من خلال صيغة لاوشي Lawshe

حيث أن صدق المحتوى CVR يساوي عدد المحكمين الذين يعتبرون البند له صلة بالموضوع المدروس ناقص عدد المحكمين الذين يعتبرون البند ليس له صلة بالموضوع المدروس على مجموع المحكمين.

$$CVR = n - i / N \text{ حيث: } CVR = \text{هو نسبة صدق المحكمين}$$

$$n = \text{هو عدد المحكمين الذين يعتبرون البند له صلة بالموضوع المدروس}$$

$$i = \text{هو عدد المحكمين الذين يعتبرون البند ليس له صلة بالموضوع المدروس}$$

$$N = \text{مجموع المحكمين (عبد السلام، 2019، ص 195)}$$

وكانت نسبة صدق المحكمين هي: 91.39% وهي نسبة عالية ومقبولة جداً.

تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية والتي قوامها 30 فرداً، لحساب والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss) النسخة 26. وكانت النتائج كالتالي:

الصدق بطريقة الاتساق الداخلي (ارتباط البند بالبعد الذي ينتهي إليه):

درجة تو افرالمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظرمديري مدارس التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة-

تم حساب الصدق بهذه الطريقة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (spss) النسخة 26، حيث تبين أن كل البنود دالة ولها ارتباط قوي بمحورها التي تنتهي إليها، ولقد تعمد حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي حتى يتبين ارتباط البند بمحوره، والجدول الآتي يبين ذلك بكل وضوح:

جدول رقم(05): الاتساق الداخلي: للمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي.

رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.55	0.01	09	0.88	0.01
02	0.75	0.01	10	0.84	0.01
03	0.84	0.01	11	0.86	0.01
04	0.71	0.01	12	0.75	0.01
05	0.78	0.01	13	0.79	0.01
06	0.76	0.01	14	0.72	0.01
07	0.58	0.01	15	0.84	0.01
08	0.58	0.01	16	0.89	0.01

المصدر: مخرجات spss النسخة 26 الخاصة بالخصائص السيكومترية.

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن كل البنود دالة ولها ارتباط قوي بمحورها.

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (06): الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي باستعمال (spss) النسخة 26.

العينة	المحور	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
30	المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	16	0.93

المصدر: مخرجات spss النسخة 26 الخاصة بالخصائص السيكومترية:

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن قيمة الثبات: 0.93 وهي قيمة عالية جدا.

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمحورالمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي:

وبقراءة للجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ للجزء 1 تساوي 0.82 وقيمة الجزء 2 تساوي 0.90 وهما قيمتان متباعدتان، وبالتالي نأخذ قيمة الثبات بعد تصحيحه باستخدام معادلة جيتمان والتي قدرت ب: 0.95 وهي قيمة ثبات عالية جدا.

جدول رقم(07): ثبات المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي بطريقة التجزئة النصفية باستعمال (spss) النسخة 26.

العيئةة	البئوء الفرءية	البئوء الزوجية	قيمة ألفا	قيمة ألفا	قيمة معاءلة جيتمان
30	i35 i37 i39 i41 i43 i45 i47	i34 i36 i38 i40 i42 i44 i46	0.82	0.90	0.95

المصدر: مخرجات spss النسخة 26 الخاصة بالخصائص السيكومترية.

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة الثبات بعد تصحيحه باستخدام معادلة جيتمان والتي قدرت بـ 0.95 وهي قيمة ثبات عالية جدا.

ثانيا. الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا يتعلق بمعرفة مدى توافر مهارات الاتصال والتواصل في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي لأننا نحاول استقصاء المهارات الحياتية المنتشعب بها مناهج نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وهو الذي يقوم على الاستقراء الموضوعي للواقع دون التدخل في متغيراته أي الوصف الدقيق للواقع ومحاولة تفسير واستنباط ما قد يوجد من علاقات واختبار فروض إحصائية حول الواقع ومتغيراته والتوصل إلى تعميمات ومبادئ يمكن تعميمها كما يتضمن إصدار بعض الأحكام ذات الطبيعة التقويمية للتوصل إلى واقع أفضل، وفي بعض الأحيان اقتراح بعض التوصيات حول برنامج عمل للتطوير والإصلاح لهذا الواقع " (محمد، 1999، ص ص 416 - 417).

إذ يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم البحث الوصفي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره. ويعرف المنهج بأنه: "عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه" (رشيد، 2002، ص 19).

مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها: في هذه الدراسة قد حصر الباحث عينة الدراسة الأساسية في عدد مديري المدرسة الابتدائية المسجلين رسميا في مدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة. والذين يمارسون عملهم بصورة منتظمة للسنة الدراسية: 2021/2022، البالغ عددهم (180). ولهذا استخدم الباحث المسح الشامل لجميع المديرين التابعين لهذه المدارس.

حدود الدراسة:

درجة تو افر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة-

الحدود الزمانية للدراسة: لقد فرضت خصوصية البحث لكون المناهج الدراسية سريعة التطور والتغير ولا يتم ثباتها وقتاً طويلاً، تحتم عليه جعل استبيان المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي يشمل فقط الإصلاحات الجديدة لمناهج نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، أي ملامح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي التي استنبطت من غايات المدرسة التي حددها القانون التوجيهي للتربية الصادر في 23 يناير 2008. (مناهج الطور الأول، 2016، ص 9) والملمح بدوره إلى كفاءات تسعى كل مادة دراسية إلى إرسائها عند المتعلم. ومنه فستتم الدراسة الاستطلاعية الأولى مبكراً مع بداية الفصل الأول من السنة الدراسية: 2022/2021.

الحدود المكانية للدراسة: المدارس الابتدائية بلديتي المسيلة وبوسعادة. الحدود البشرية للدراسة: أما عن الحدود البشرية للدراسة فتمثلت في مديري المدارس الابتدائية والذين يمارسون عملهم بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة بصورة منتظمة للسنة الدراسية: 2022/2021، البالغ عددهم (180).

عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها:
تمهيد:

تم عرض نتائج الدراسة وتحليل بياناتها التي تمّ تجميعها من خلال تطبيق أداة البحث (الاستبيان) على العينة الأساسية، حيث استلم الباحث 150 استمارة مستوفية الشروط وصالحة للمعالجة الإحصائية، وللتذكير فإن الباحث استبعد أفراد العينة الاستطلاعية والتي قوامها (30) فرد. حيث سنتطرق إلى التحليل الإحصائي للبيانات التي وقّرتها الأداة الموزعة على عينة البحث، باستعمال الأساليب الإحصائية وأدواتها المناسبة لضمان دقة النتائج والوثوق بها، وعليه سنعرض النتائج المتوصل إليها. مناقشة النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: ونصت على: تتوافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي بقدر كاف في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بلديتي المسيلة وبوسعادة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدام الباحث برنامج الحزمة الإحصائية (spss) النسخة 26، حيث استنتج ما يلي:

جدول رقم (08): معطيات إحصائية للمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
150	58.24	11.41

المصدر: مخرجات spss النسخة 26 الخاصة بالخصائص السيكومترية.

من الجدول رقم (08) تبين أن المتوسط الحسابي هو: 58.24 والانحراف المعياري: 11.41

ومن خلال معطيات مقياس المهارات الحياتية المستخدم في هذه الدراسة، ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: بدرجة كبيرة جدا=5، بدرجة كبيرة=4، بدرجة متوسطة=3، بدرجة قليلة=2، بدرجة قليلة جدا=1

_ تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$(5 \times \text{عدد البنود}) - (1 \times \text{عدد البنود}) = \text{س} / 5 = \text{ع}، \text{والجدول (37) يوضح ذلك.}$$

وبناء على أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس. تكون أداة الدراسة من (16) بنداً متمثلة في المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي مرتبة. وقد تكوّن سلم الاستجابة على البند من (5) استجابات موزعة كما يلي:

- بدرجة كبيرة جدا = 5 - بدرجة كبيرة = 4 - بدرجة متوسطة = 3 - بدرجة قليلة = 2 - بدرجة قليلة جدا = 1

جدول رقم(09): توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة.

عدد البنود	الوصف	طريقة تحديد مستوى الإجابة	حساب الفئات	مدى المتوسطات (الفئة)
16	تتوافر المهارات بدرجة قليلة جدا.	$(16 \times 5) - (16 \times 1) = 16 - 80 = 12,8 = 5 \div 27$	$12,8 + 16 = 28,8$	$]28,8 - 16]$
	تتوافر المهارات بدرجة قليلة		$12,8 + 28,8 = 41,6$	$]41,6 - 28,8]$
	تتوافر المهارات بدرجة متوسطة		$12,8 + 41,6 = 54,4$	$]54,4 - 41,6]$
	تتوافر المهارات بدرجة كبيرة		$12,8 + 54,4 = 67,2$	$]67,2 - 54,4]$
	تتوافر المهارات بدرجة كبيرة جدا		$12,8 + 67,2 = 80$	$]80 - 67,2]$

من خلال ملاحظة الجدول السابق رقم(08) اتضح للباحث أن المتوسط الحسابي لدرجة توافر المهارات الحياتية لمحور المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، وفق مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي والذي قُدر بـ: 58.24 وحسب معطيات الجدول رقم(09)، قد تم حصره بين

المدى [54,4 – 67,2] وهو ما يقابل من بدائل الأداة: تتوافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي بدرجة كبيرة أي بقدر كاف ومنه تم قبول الفرضية الأولى، حسب ما توقعه الباحث.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

مناقشة الفرضية الرئيسية: نصت على أنه: تتوافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي بقدر كاف في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بمدارس بلديتي المسيلة وبوسعادة. حيث بعد تحليل النتائج عن طريق المعالجة الإحصائية spss النسخة 26، ومن خلال الجدول رقم (09) أعلاه، تبين أن المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي تتوافر بدرجة كبيرة أي بقدر كاف، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، ومنه تم تحقيق الفرضية الرئيسية الأولى، وهذا ما توافق مع نتائج دراسة الباحثان بنجامين، ويك (Wick, Benjamin (2006): "تحليل المهارات الحياتية الحرجة المتضمنة في المنهاج النظامي في كولومبيا" وقد أشارت الدراسة أن المناهج تتضمن تطوير مجموعه من المهارات الحياتية الضرورية والأساسية. حيث يركز المنهاج على مهارات التطوير الشخصي وحل المشكلات ومهارات النقد والمهارات الوظيفية (العملية) ومهارات تحمل المسؤولية الفردية، وكذا دراسة أوركين ويندي orkinwend (2006): "تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب من خلال قائمة دروس تعلم متكاملة وكان من أهم نتائج الدراسة: التوصل إلى قائمة بالمهارات الحياتية الأساسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وشملت: التعاون، المثابرة، حل المشكلات، تكوين صداقات.

كذلك اتفقت مع دراسة السوطري وآخرون (2009): والتي هدفت للتعرف على مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود وأظهرت النتائج أن مهارات تحمل المسؤولية قد احتلت الترتيب الأول من حيث توظيفها في المناهج، بينما جاءت مهارات العمل الجماعي في الترتيب الثاني، وجاءت مهارات حل المشكلات والتواصل في الترتيب الأخير. كما اتفقت مع دراسة أبو طامع (2009): "مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة" حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية توظف المهارات الحياتية، وقد جاءت مهارات العمل الجماعي في الترتيب الأول من حيث توظيفها في المناهج، بينما جاءت المهارات النفسية والأخلاقية في الترتيب الثاني، وجاءت مهارات الاتصال والتواصل في الترتيب الثالث، تلها المهارات البدنية، في حين جاءت مهارات التفكير والاكتشاف في الترتيب الخامس والأخير. وكذا دراسة الباحث الشرفات (2009): "تحليل محتوى كتاب العلوم للمهارات الحياتية للصفوف الأساسية الدنيا". وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى كتاب العلوم للصف الأول يتضمن المهارات الصحية واليدوية بشكل مناسب والمهارات البيئية والوقائية بصورة متوسطة أما المهارات الغذائية فلم يتناولها بصورة مناسبة. وفي الصف الثاني ركز الكتاب على المهارات اليدوية أما المهارات

الوقائفة والبئفة فكان التركيز عليها بمستوى مناسب، والمهارات الصأفة والغذائفة فكانت بمستوى مناسب أفضا. وكذا دراسة البأفة الجماعفة (2014) " تقصفة درجة توافر المهارات الأفافة فف محتوى منهاج رفاض الأطفال فف المأارس الكأوففة فف مأافظة مأأبا ودرجة ممارسة المألمات لتلك المهارات ". وأشارت نتائج الدراسة على أن محتوى المنهاج الوطنف التفاعلف للأنشطة لمرألة رفاض الأطفال فركز بنسبة عالية على المهارات الذهنفة (العقلفة).

أألافة:

تم من ألال ما سبأ عرض نتائج الدراسة، وألفلفها وتفسفرها، ومناقشها وفقا لما سبأ من دراسات، ولما جاء به الجانب النظرف، أفف تم التوصل إلى أن معظم أفراد العفة فففقون على أن الإصلاأات الأةفة لمنهاج نهاية مرألة التعلفم الأبتأافف تتوفر على أدر كاف من المهارات الأأتماعفة والعمل الجماعف اللازمة لتلامف هذه المرألة، وبالأرجوع إلى الإأصاففات الفف أاصلنا علمها، فمكننا القول أن فرضفبات دراستنا أة تحققأ.

وبهذا تكون هذه النتائج منطلقا نحو دراسات أخرى على منهاج المراحل الموالفة (متوسط، ثانوى ...)
بنفس المتأفرات، أو أعالأ ففها متأفرات أخرى.

أأأمة:

إن هذا العمل المتأضع الذف قمنا به هو عمل آدمف فأأمل الأأأ والنسفا، فف أن أأأنا أو نسفنا فمف أنفسنا والشفاطان، وإن أأسنا فمف الله الواحد المنان. ولأة أأأأ لنا هذه الدراسة فألفة الإصلاأات الأةفة لمنهاج مرألة التعلفم الأبتأافف، أفف أأضح أأفا أن المهارات الأأتماعفة والعمل الجماعف تتوفر بأدرجة كبفرة، من وأفة نظر مأفر المأارس الأبتأاففة، وهذا ففأد وبنظرة اسأشراففة أنه كلما كان مستوى ودرجة توافر المهارات الأفافة مرأف، فف أنه فساعد التلامف بأشكل كبفر فف أففهم الفومفة مسأقبلا، وفسأطفعون الأفف مع كل المسأأأات والمأفرات، وبالأالف أأدرأهم على أمألاك مقومات الموأأنة الصأأة وأأسفن المأأمع وأأفره. لأن هناك مهارات أففافة من الأهمفة بمكان أن فكأسها الأفل الأةفد، وبأسالف أرفوفة فف مسأهل أنشأأه الأأتماعفة، فكفل له الأعامل مع الموأاف والأأأاأ العةفة والمأنوعة والمأفره الفف فمأع بها المأأمع، مما فرفئ للأفل الأةفد أن فأمرس على الأعامل مع الأأرفن، ففعفش أففاه بأشكل أفضل، عندما فأسن أعامله مع الموأاف فف فمأع فف موأأفة الأأأاأ. وهذا ما أوصلنا إليه وفف أأود إمكانيأنا، من ألال الأناول النظرف لمأفرات الدراسة. وأة تم اسأأام المنهاج الوصفف لها، نظرا لما فوفره لنا من أأائف أفففة عن الأروف الأائمة، وللأصول على المأاة العلمفة المفأاففة اسأعملنا أأاة اسأبفا لأمع البفاأاأ، ومن ألال الأراءة الإأصاففة والمناقشة وألفل النتائج. هذا كله من أجل المسأأمة فف الأرف من مستوى المنهاج الدراسة ففضمفنها مهاراأ كمفة

ونوعية، وتأسيسا على ما سبق، فإنه يجب الاهتمام بتطوير المهارات المعرفية والأدائية التي يحتاجها أستاذ
مرحلة التعليم الابتدائي، وخاصة في مجال الإدارة الصفية باعتبارها شرطا ضروريا في عملية التعليم
والتعلم، وهذا لا يتأتى إلا بالتكوين الفعال والهادف من طرف المفتشين القائمين بعملية الإشراف التربوي.
وعليه خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة تحقيق تعلم نوعي وهادف، نستطيع من خلاله بلوغ ملامح
التخرج المسطرة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

الإحالات والمراجع:

01. أبو علام، رجاء محمود.(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط4. مصر: دار النشر
للجامعات.
02. أبو علام، رجاء محمود.(2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط5. مصر: دار النشر
للجامعات.
03. عبد الرحمان، الوافي.(2010). المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلاب المرحلة
الثانوية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة. القدس.
04. الحارثي، صبحي معروف.(يناير 2010). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى
طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. جامعة المنصورة. مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 16.
05. حميدة، زموري.(2016). مدى فاعلية برنامج إرشادي تربوي في تنمية بعض القيم عند المعاقين سمعيا
إعاقه شديدة. رسالة دكتوراه. الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة.
06. رشيد، زرواتي.(2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط1. الجزائر:
مطبعة دار هومة.
07. عبد السلام، حمدوش.(2019). المناخ التنظيمي وعلاقته بالتمكين الوظيفي وأثرهما على الأداء
السياقي، لدى موظفي الخلايا الجوارية و للتضامن. أطروحة دكتوراه. الجزائر. كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية، جامعة سطيف.2
08. علاوي، محمد حسن و رضوان، محمد نصر الدين.(1987). الاختبارات المهارية والنفسية في المجال
الرياضي. ط1. مصر: دار الفكر العربي.
09. عمران، تغريد والشناوي، رجاء، وصبجي، عفاف.(2001). المهارات الحياتية. ط1. القاهرة: مكتبة زهراء
الشرق.
10. محمد، فارغة حسن.(1999). دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعلم. ط1. القاهرة (مصر): عالم
الكتب.

11. محمود، حمدي شاكرا (2006). البحث التربوي للمعلمين والمعلمات. ط3. حائل (المملكة العربية السعودية): دار الأندلس للنشر والتوزيع.
12. وزارة التربية الوطنية. (2016). اللجنة الوطنية للمناهج. مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدأا

الملاحق:

ملحق يمثل الاستبيان في صورته الثالثة:

جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة 2.

كلية علم النفس وعلوم التربية

قسم علوم التربية

استبيان موجه للسادة مديري المدارس الابتدائية

سيدي مدير المدرسة الابتدائية/ سيدي مديرة المدرسة الابتدائية تحية طيبة وبعد... في إطار دراسة

درجة توافر المهارات الاجتماعية والع

ميدانية تحت عنوان :

أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي أتمنى ملأه بعناية خدمة للبحث العلمي، والذي يهدف من خلاله إلى معرفة توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في مناهج الإصلاحات الجديدة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الابتدائي.

و تأكدوا بأنها لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما يهمننا رأيكم الشخصي، وكل ما تدلون به يبقى سرا بيننا ولا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرا لكم مسبقا على تعاونكم معنا .

إعداد الباحث: مسقم الحملأوى

*القسم الأول: بيانات أولية:

الجنس: ذ أ

المستوى الدراسي: متوسط ثانوي جامعي

الخبرة: من سنة - 5 سنوات من 6 سنوات - 10 سنوات من 11 سنة فما فوق

التكوين: أول المناهل جديدة: نعم لا

السنة الدراسية: 2020 / 2021

*القسم الثاني: الإجابة عن بنود الاستبيان.

المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي:

الرقم	البنود	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
01	اكتساب سلوكات اجتماعية متوافقة مع مرجعيتنا الدينية والوطنية.					
02	القدرة على توجيه النقد البناء للآخرين.					
03	تقديم مصلحة الجماعة على الفرد.					
04	التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة.					
05	التصرف بحكمة في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة.					
06	اكتساب روح المبادرة، والابتكار.					
07	اكتساب صفات القيادة.					
08	تفهم مشاكل واحتياجات الآخرين.					
09	اقتراح حلول لمشاكل الآخرين من محيطه المدرسي والاجتماعي.					
10	بناء أواصر الثقة مع الآخرين.					
11	تحمل الضغط النفسي تضامنا مع أفراد المجموعة.					

					التفأوض مع الأآرآن آول الآلول للمشآلات موظفا آآب الآوار.	12
					آآنب إلقاء اللوم على الأآر.	13
					إقامة علاقات صءاقفة قائمة على الآآرام مع الأآرآن.	14
					آنآز العمل الآعاونآ بروج الفرآق الواآء.	15
					معاملة الأآرآن بطرآفة لآئقة ومؤءبة.	16

شآرا آزآلا على آعاونآكم معنا